العدد 21A 2 تموز 2026
المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية
NO.21A2 Jul.2026 Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN2790-1254

نُبذٌ من مطَارحاتِ شُعراء العصرِ
منهم المولى بَدرُ الدِّينِ الدَّماميني (ت: 827 هـ), وشهابُ الدِّينِ ابن حجر(ت: 852هـ)
من الورقة(29/ظ) ولغاية الورقة(32/و)
(دراسة وتحقيق)

Excerpts from the Poetry Debates of Contemporary Poets
Including Mawla Badr al-Din al-Damamini (d. 827 AH) and Shihab al-Din Ibn Hajar (d. 852 AH)
From folio 29/b to folio 32/f
Study and Verification

م.د ضامن جواد مطر العبيدي
جمهورية العراق/ وزارة التربية/ المديرية العامة لتربية صلاح الدِّينِ
mtrsd796@gmail.com

ملخص:
تناول بحثّي هذا, دراسة وتحقيق لمخطوط, (نُبذٌ من مطَارحاتِ شُعراء العصرِ, منهم المولى بدر الدِّينِ الدَّماميني وشهاب الدِّينِ ابن حجر).
إذ تحدثتُ عن المطارحات الأدبية, تعرفيها ونشأتها وتطورها, سبقَ ذلك مقدمة, كما وتحدثت عن العالمين الجليلين:(ابن حجر العسقلاني), و(بدر الدِّينِ الدَّماميني), اسمُهُما ونسبُهُما ومولدُهُما ووفاتهُما ومنزلتهما ومصنفاتهما بشكلٍ موجزٍ, ثم حققتُ النصَ تحقيقاً علمياً.
الكلمات المفتاحية: **مطَارحاتِ, شعراء, ابن حجرِ, الدَّماميني.**

Abstract:
This research, a study and critical edition of a manuscript, presents excerpts from the literary exchanges of contemporary poets, including Mawla Badr al-Din al-Damamini and Shihab al-Din Ibn Hajar.
I discuss literary exchanges, their definition, origins, and development, preceded by an introduction. I also briefly discuss the two eminent scholars, Ibn Hajar al-Asqalani and Badr al-Din al-Damamini, including their names, lineage, birth, death, status, and works. Finally, I present a scholarly critical edition of the text.
Keywords: **Discourses, Poets, Ibn Hajara al-Damamini.**

المبحث الاول: المطارحات الشعرية

المطلب الاول: مقدمة
أبتدع العربُ المطارحاتَ الشعرية لشغفِهم بالشعرِ, ورغبة منهم في حثِ الأبناءِ على الاهتمام بشعرِ الآباءِ والأجدادِ, وهي فنٌ من فنونِ الشعر, والهدفُ من المطارحةِ الشعريةِ هدفٌ ثقافيّ وترويحيّ, فالمطارحاتُ الشعريةُ نوعٌ من المجاراةِ والتسابقِ في الشعر، وتعتمدُ المطارحات على كم المخزونِ الشعري لدى كلِّ متسابقٍ، فكلَّما كانَ مخزونهُ الشعري كثيراً كانت فرصُ الفوز في المطارحة كبيرة.
تجري المسابقة بين شاعرين أو اكثر يطرح الحكم بيتاً من الشعر، وعلى الفريق الأول أن يأتي ببيتٍ من الشعرِ أول حروفه مطابقاً لأخر حرف في بيت الحكم، ثم يرد الطرف المنافس ببيت شعر حرفه الأول مطابق للحرف الأخير من البيت الذي جاء به المنافس الأول وهكذا حتى يعجز أحد الطرفين عن إكمال المسابقة(أحمد الجدع,1404ه/1984م, 11)
وهذا الفن الادبي كاد ان يندثر، ومهاراته كادت أن تمحى من الذاكرة العربيَّة، وهي مهارة فن المطارحات أو المساجلات أو المبارزات الشعرية التي عاشت منذ نشأة الشعر العربي. فهي مسابقة يتنافسون فيها الشعراء لاستخراج مكنون حفظهم من أبيات الشعر العربي. يقدم الكتاب مساعدة للمبتدئين والراغبين في تطوير مهاراتهم في هذه

المسابقة بتوفير مقدمة توضح فن المطارحات الشعرية، وشرح أُسسها وقواعدها(علي عبدالقادر الحمادي, 2013م, 14).

المطلب الثاني: تعرفيها ونشأتها وتطورها:

أما عن تعريف المطارحة لغة, فلها معان كثيرة لكنها تشترك في مفهومٍ واحدٍ. ولو تتبعنا المعاجم العربيَّة لوجدناها تعج بهذا المصطلح الموغل في القدم, ومنها ما جاء في مختار الصحاح: ((طرحُ)) الشيء وبالشيء رماهُ وبابهُ قطع. و((أطّرحه)) بتشديد الطاء أبعده. و((مطارحة)) الكلام معروف. قلت: المطارحة إلقاء القوم المسائل بعضهم على بعض. تقول: ((طارحه)) الكلام متعديا إلى مفعولين(الرازي,1420ه/1999, 189, مادة: طرح). أما في لسان العرب, وتاج العروس: ((مطارحة الكلام)) : معروف. يقال: طرح عليه المسألة، إذا ألقاها، قال ابن سيده: وأراه مولدا. والأطروحة: المسألة تطرحها(الحموي, 1414ه, 528/2, مادة : طرح, والزبيدي, دت, 6/ 575, مادة: طرح).

((اصطلاحا)): هي القصائد الشعرية التي قالها الشعراء, فقال مثلها غيرهم معارضة لقصائدهم, أي يقولُ الشاعرُ قصيدةً في موضوعٍ محددٍ، فيأتي شاعرٌ آخر، فينظمُ قصيدة أخرى على منوالها، معارضا القصيدة الأولى في وزنها، وقافيتها، وموضوعهاً ويدخل كم المخزون الشعري لدى كل متسابق لإظهار القدرة على التفوق عليها من حيث اللغة والاسلوب والمعنى والصور البلاغية وما اليها من أمور التفوق(أحمد الجدع,1404ه/1984م, 18-20).

المطارحاتُ الشعرية نشأت منذُ نشوء الشعرِ العربي في جميع عصورهُ, وتطورت حتى وصلت ذروتها في العصر العباسي, ومن أوائل المصنفات المُعجمية التي إشارت إلى مصطلح المُطارحات كتابُ ((جواهر الألفاظ)), لقدامة بن جعفر الكاتب(ت337ه), فقد خصص بابا في كتابه, بعنوان: ((المخاصمة والمشاقة))(قدامه بن جعفر،1405ه/1985م 376). وذكر الجاحظ (ت255ه), من معنى((المطارحين)) في رسائله في كتاب((القيان)):((....المطارحين الذي طرحهم كله تجميش))(عبدالسلام هارون, دت, 176/2). ونقل لنا النويري(ت733ه) في كتابه((نهاية الأرب)), قال: قال الجاحظ: ((البلبل موصوف بحسن الصوت والحنجرة. ومن شأنه إذا كان غير حاذق أن يطارحهَ إنسان بشكل صوته ، فيتدرّب ويتعلّم ويحسن صوته))(النويري، 1424ه/2004م، 153/10-154, يس ابو الهيجاء, دت, (86), 3/ 772-776). أن مُصطلح ((مُطارحة)) في النصوص الوارد هو مصطلح غنائي بين, واخذ عبدالله البُستاني عبارة الأوائل فزادها تعقيداً, إذ قال في ((البستان)): ((تطارحوا: ألقى بعضهم مسائل العلم والغناء على بعض))(يس ابو الهيجاء, دت, (86), 775/3). وخصص السخاوي فصلاً كاملاً للمطارحات الأدبية, في مصنفهِ: ((الجواهرُ والدُّرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر)) إذ اورد فيه العديد من المطارحات الشعرية, منها ما نحن بصددِ تحقيقهِ الآن, إذ تضمن الكتاب مطارحات جرت بين الأديبين الجليلين((ابن حجر)), و((بدر الدِّينِ الدَّماميني))(السخاوي، 1419ه/1999م, 839/2-841), ولم يقتصر الأمر على ذلك بل أنَّنا نجدُ من صنَّف فيه, فقد جمع الطَّالويُّ (ت1014ه) شعره, وتراسّلاته في مصنف أسماه: ((سانِحات دُمى القصر في مُطارحات بني العصرِ))(يس ابو الهيجاء, دت, (86), 786/3).

المبحثُ الثاني: ابن حَجَر العَسْقَلَاني

المطلب الاول: اسمُهُ ونسبُهُ ومولدُهُ ووفاتهُ

اسمُهُ:

أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن محمود بن أحمد بن حجر الكناني العسقلاني الأصل، المصري المولد والمنشأ والوفاة، الشافعي المذهب، القاهري الدار،

كان حافظًا, زاهدًا عابدًا مفسرًا شاعرًا فقيهًا متكلمًا ناقدًا. يكنى بـ: ((أبي الفضل))، وكناهُ شيخهُ العراقي, والعلاء بن المحلى ((أبا العباس)), وكان يلقبُ بـ: ((شهاب الدِّينِ))(الاصفوني, 1419ه/1998م 211، العسقلاني, 1418ه/1998م, 1/ 62، والسخاوي,دت, 36/2).

نسبتهُ:

ينسب الإمام ابن حجر إلى نسبتين: الكناني: فقد نقل السخاوي عن خط ابن حجر أنه كناني الأصل(الاصفوني, 1419ه/1998م 211، العسقلاني, 1418ه/1998م, 1/ 62، والسخاوي, دت, 36/2). والعسقلاني: نسبة إلى ((عسقلان))، وهي مدينة بالشام من فلسطين(السخاوي، 1419ه/1999م, 103). قال السخاوي ان سبب تسميته بان حجر: ((هو لقب لأحمد الأعلى في نسبه، وقيل: بل هو اسم لوالد أحمد المشار إليه))(الزركلي, 2002م, 169/2,

والسيوطي, دت, 45). هذا وقد ذُكرت أسباب أخرى لنسبته إلى ((آل حجر)) لا نريد ان نخوض بيها في معرض بحثنا هذا تجنبا للتكرار والاطالة.

مولده: ((773هـ - 852هـ، 1372م - 1448م))(الزركلي, 2002م, 169/2, والسيوطي, دت, 45).

ذكر الإمام السخاوي أن ابن حجر ولد في الثاني عشر من شعبان سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة, على شاطئ النيل بمصر، في منزلٍ بالقرب من دار النحاس، وقد بقي فيه إلى أن تزوج بأم أولاده، فسكن مجاور لمدرسته التي تسمى((المنكوتمرية))، داخل باب القنطرة بالقرب من حارة بهاء الدِّين، واستمر بها حتى مات(السخاوي, دت, 104). وهذا التاريخ لمولده ذكره أيضًا ابن تغري بردي في النجوم الزاهرة(ابن تغري بردي, 1391ه/1971م, 15/ 533). بينما ذكر ابن فهد أنه كان في الثالث عشر من شعبان(الاصفوني, 1419ه/1998م 211).

وفاتهُ:

في آخر أيامهِ رحمه الله, بدأ المرض بالإمام ابن حجر في ذي القعدة من سنة (852هـ)، وإذ كان يحضر مجالس الإملاء وهو خاوي البدن وضعيف الحركة، لا يكتم عنما حلَّ به، وفي يوم الثلاثاء لم يستطيع أن يؤدي صلاة الضحى، وصلى الجمعة التي تلي العيد، وفي يوم الثلاثاء الرابع عشر اشتد مرضهُ، ثم تتابع عليه الصرع من يوم الأربعاء إلى أن توفي ليلة السبت في الثامن عشر من ذي الحجة(السخاوي, دت, 104, و ابن تغري بردي, 1391ه/1971م, 15/ 532-533).

وقد اختلف من ترجم له في تحديد تاريخ يوم وفاته، مع اتفاقهم على أن وفاته كانت ليلة السبت من ذي الحجة، إلا أنهم اختلفوا أي سبت هو، فقال ابن العماد: ((توفي ليلة السبت ثامن عشر ذي الحجة))، وذهب إلى ذلك ابن تغري بردي في النجوم الزاهرة(ابن تغري بردي, 1391ه/1971م, 15/ 533).

المطلب الثاني: منزلتهُ, ومصنفاتهُ

العسقلاني أبو الفضل شهاب الدِّين بن حجر, من أئمة العلم والتاريخ, ولع بالأدب والشعر ثم أقبل على الحديث, ورحل إلى اليمن والحجاز وغيرهما لسماع الشيوخ، وعلت شهرته فقصده الناس للأخذ عنه وأصبح حافظ الإسلام في عصره. قال السخاويّ: ((انتشرت مصنفاته في حياته وتهادتها الملوك وكتبها الأكابر)) وكان فصيح اللسان، راوية للشعر، عارفا بأيام المتقدمين وأخبار المتأخرين. وَكتب الْخط الْمنْسُوب. ثمَّ حبب إِليهِ فن الحَدِيث فَأقبل عَلَيْهِ سَمَاعا وَكِتَابَة وتخريجاً وتعليقا، ولازم حَافظ عصره زين الدِّين الْعرَاقِي حتَّى تخرج بِهِ(السخاوي, دت, 104), وولي قضاء مصر مرات عده ثم اعتزل. لَهُ الْحِفْظ الْوَاسِع الَّذِي إِذا وَصفته فَحدث عَن الْبَحْر ابْن حجر وَلَا حرج(الزركلي, 2002م, 1/ 178-179).

أما عن تصانيفه العالم الكبير الكثيرة الجليلة, فلا يمكن حصرها, فقد تجاوزت المائتين مصنف, وسأكتفي بالإشارة إلى قسم منها, ومن تلك المصنفات: ((الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة)) أربعة مجلدات، و((لسان الميزان)) ستة أجزاء، تراجم، و((الإحكام لبيان ما في القرآن من الأحكام)) و((ديوان شع)), و((تخريج أحاديث الكشاف)), و((ذيل الدرر الكامنة)), و((ألقاب الرواة)), و((تقريب التهذيب)) في أسماء رجال الحديث، و((الإصابة في تمييز أسماء الصحابة)), و((تهذيب التهذيب)) في رجال الحديث، اثنا عشر مجلدا(فردوس نور علي حسين, دت, 26, والزركلي, 2002م, 1/ 178-179), ولتلميذه السخاوي كتاب يترجم له سماه: ((الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر)) في مجلد ضخم(السيوطي, دت,54).

المبحث الثالث: بَدرُ الدِّينِ الدَّماميني

المطلب الاول: اسمُهُ ونسبُهُ ومولدُهُ ووفاتهُ

اسمُهُ:

بَدرُ الدِّينِ، محَمَّد بن أبي بكر بن عمر بن أبي بكر بن مُحَمّد بن سُلَيْمَان بن جعفَر بن يحيى بن حسَيْن بن مُحَمّد بن أَحْمد بن أبي بكر بن يُوسُف بن عَليّ بن صَالح بن إِبْرَاهِيم بن سُلَيْمَان بن خَالِد بن الْوَلِيد المَخْزُومِي، الدَّماميني السكندري الْمَالِكِي(الزركلي, 2002م, 57/6, والسيوطي, دت, 53). نشأ في أسرةٍ فقيرةِ الحال , كانت لهُ رِحلات لطلبِ العلم , ثم أُخرى لنشرِ العلم والعمل, إلى آخر أيامهِ, وتتلمذ على يدِّ كوكبة في علماءِ عصره(الدماميني, 2011م, 18).

نسبتهُ:

اشتهر بدر الدِّين بابن الدَّماميني, وعرف ايضا بالدَّماميني, نسبة إلى بلدة دمامين في صعيد مصر, وهي قرية تقع شرق نهر النيل على شاطئه, تحيطها بساتين ونخل كثيرة(الدماميني, 2011م, 18).

مولدهُ: ((763 - 827 هـ = 1362 - 1424 م))(الزركلي, 2002م, 57/6)

أجمعت المصادر التي وجدنا فيها ذكرا له على أنَّ بدر الدِّينِ الدَّماميني, وُلِد سَنةَ ثلاثٍ وسِتِّين وسَبْعِ مِائةٍ, في الإسكندرية، واستوطن القاهرة, غير ان هناك مصدرين ذكرا انه ولد في الاسكندرية سنة 764ه(السيوطي, دت, 53, والسخاوي, دت, 7/184-187, والدماميني, 2011م, 18).

وَفَاتُهُ:

أغلبُ المصادر التي ذكرت حياة بدر الدِّينِ الدَّماميني, تشيرُ إلى أنّه تُوفِّي في شعبان سنة سبعٍ وعِشرينَ وثَمانِ مائةٍ في بلدِ ((كَلْبَرْكا)) من بلادِ الهند, وهناك خلاف بين العلماءِ في تاريخِ وفاتهِ, فذهب بعضهم إلى انّ وفاته سنة ثماني وعشرين, والراجح انها سنة سب وعشرين, وتشير الروايات أنَّه قتل مسمومًا(الدماميني, 2011م, 16, والتكروري,2000م, 489).

المطلب الثاني: مَنْزِلَتُه وَمُصنَفاتهُ:

مهرَ في العربيَّة وأحاط بشتى الفنون، ونابَ في الحُكمِ بها، ثُمَّ بالقاهرةِ، وكان عارفًا بالوثائقِ، حسنَ الخطِّ، رائِقَ النظْمِ والنثرِ، مدح الملوك والأمراء لكنه لم يقتصر عليهم فمدائحه موزعة بين المديح النبوية, ومدح الملوك والامراء, وكان أحدَ الكملةِ في فُنونِ الأدبِ، سريعَ الإدراكِ قويَّ الحافظة، حسنَ المودَّة، ودَرَّسَ بالإسكَندَريَّةِ ونابَ بها في الحكمِ وبالقاهرةِ، وأقرأ النَّحوَ بالأزهَرِ، جازَ البحرَ إلى الهندِ، فحصلَت له دنيا عريضةٌ، ففاق فِي النحْو وَالنّظم والنثر والخط وَمَعْرِفَة الشُّروط، وشارك فِي الْفقْه وَغَيره ، وَتقدم وَمهر، واشتهر ذكره، وتصدر بالجامع الْأَزْهَر لإقراء النَّحْو، وَدخل دمشق سنة ثَمَانمائَة، أكثَرَ الدَّماميني مِن نَقلِ أقوالِ الأشاعِرةِ ونُصرتِها، وهذا يدلُّ على أنَّه كان على مَذهَبِ الأشاعِرة في تأويلِ الصِّفاتِ(السيوطي, دت, 53, والسخاوي, 1419ه/1999م, 7/763, 778, 793, والزركلي, 2002م, 6/57).

مِن مُصنَّفَاتِه, كتاب: ((مصابيح الجامع))، و((تحفة اللبيب في حاشية مغني اللبيب))، و((العُيون الغامزة على خبايا الرَّامزة))، و((تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد))(الدماميني, 2011م, 16, والزركلي, 2002م, 6/57).

المبحث الرابع: مخطوط نُبذٌ من مطَارحاتِ شُعراء العصرِ

المطلب الاول: وصف المخطوط:

أعتمدتُ على نسخةٍ خطيةٍ لم أجدْ لها أُختاً في ما بحثتُ, وهذهِ النسخة تقعُ ضمنَ مجموع أدبي يُسمى: ((رسائل ابن مكانس)), لعبدِ الرحمنِ بن عبدالرزاق بن مكانس(ت794هـ), ضمَ المجموعُ ثلاثَ نصوصٍ أدبيةٍ, يقعُ المجموعُ بحدودِ (193) ورقة, قياس الورقة((16,5*26)), كلُّ ورقة فيها (21) سطراً, السطرُ فيه قُرابةَ(7) كلمات, وتتألف مخطوط((نُبذٌ من مطَارحاتِ شُعراء العصرِ)) التي اخترتها للتحقيق, من(6) ورقات, تم نقل هذه النسخة من نسخةٍ بخطِ المصنف في منتصف القرن التاسع الهجري, بخطٍ أقرب إلى النسخ العادي, بالمدادِ الأسود, أماز العنوانات بالمدادِ الأحمر, وهي نسخة ملونة مصوّرة عن أصلها المحفوظ في مكتبة خزانة التراث, بالرقم(2336), على طرة المجموع عدة أختام, احدهما: مستطيل الشكل, مداده أزرق كتبَ فيه داخله كلمات باللغة الاجنبية؛((TKS. Muzoei Ahmst III SA 2336.)), وعلى ما يبدو انه ختم فهرس المكتبة التي إشارت إلى رقم المجموع(2336), واما الثاني فدائري الشكل مدادهُ أسود, فيه طمس كثير أسفلهُ توقيعٌ, وعلى الأرجح هذا الختمُ يشيرُ إلى إنَّ النسخةَ خزائنية, وقد ضم هذا المجموع الادبي ثلاثة نصوص أدبية, هي:((منثور الصاحب فخر الدِّينِ ابن مكانس)) و((نبذٌ من مطارحات شعر الشعراء)), الذي نحن بصدد تحقيقه إذ يبدأ من ورقة(29/ظ), وينتهي بورقة(32/و), و((كتاب الجليس وبهجة الرئيس)).

المطلب الثاني: منهج التحقيق

يتلخّصُ منهجي في تحقيقِ المخطوطِ بما يأتي:

- اعتمدتُ على الكثير من المصادرِ والمراجعِ في تحقيق هذا المخطوط أهمُها:
  - ديوان شيخ الاسلام ابن حجر العسقلان, تحقيق, فردوس نور علي حسين.
  - المطارحات الشعرية, قوانينها ومعجمها الشعري, احمد الجدع.
  - كتاب الفاكهة البدرية, بدر الدِّينِ الدَّماميني, تحقيق: حسن عبدالهادي.

- الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر, للسخاوي تحقيق: إبراهيم باجس عبد المجيد.
- معجم مختار الصحاح: زين الدِّينِ أبو عبد الله الرازي (ت: 666 هـ)

- نسخت المخطوط وفق قواعد اللغة العربية الحديثة.
- قابلتُ بين ما نسختهُ وبين الأصلِ، للتَّحقُّق من خلوّ نَسخي من السَّقط والتَّصحيف والتَّحريف.
- ضبطتُ النَّصَّ ضبطاً وافياً يتجاوز الملبس من الألفاظ , وحاولت رسم الكلمات التي تعذّر عليّ فهمها لترك المجال أمام القارئ لتصويبها.
- أرجعت المسائل البلاغية والنحوية إلى مضانّها من الكتب المختصة بها.
- أشرت إلى نهاية كل ورقة (لوحة) من خلال وضع رقم بين معقوفتين لورقة المخطوط, مثل: [2/و] و[2/ظ], وأسميت كل صحيفة برمز لها, فالوجة (و) والظهر(ظ).
- خرَّجتُ الآيات القرآنية، مع توثيق اسم السورة وقمها في الهامش.
- شرحتُ الغريبَ مِنَ الألفاظ التي تدعو الحاجةُ إلى شرحها، من خلال المعجمات اللُّغويَّة وكتب التَّاريخ.
- وضعت نماذج مصورة من نسخة المخطوط التي حصلت عليها.
- الأقواس التي استعملتها في التحقيق, هي:
  - القوسان المعقوفتان:[ ] واستعملته, لأسماء السور, وأرقام الآيات, والسقط والطمس والنقص الذي رايته يتم الكلام به في المتن, وأرقام صفحات المخطوط التي أثبتها في المتن.
  - القوسان:( ), لحصر الهوامش والارقام والسنين التي ترد في المتن .
  - القوسان المزدوجان(( )): لحصر الاقتباسات, والاضافات على المتن المحقق, والكتب والاسماء التي ترد في المتن لتمييزها عن الهوامش وعن النص المحقق.

المطلب الثالث: نماذج من المخطوط

Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN2790-1254

طرة المجموع

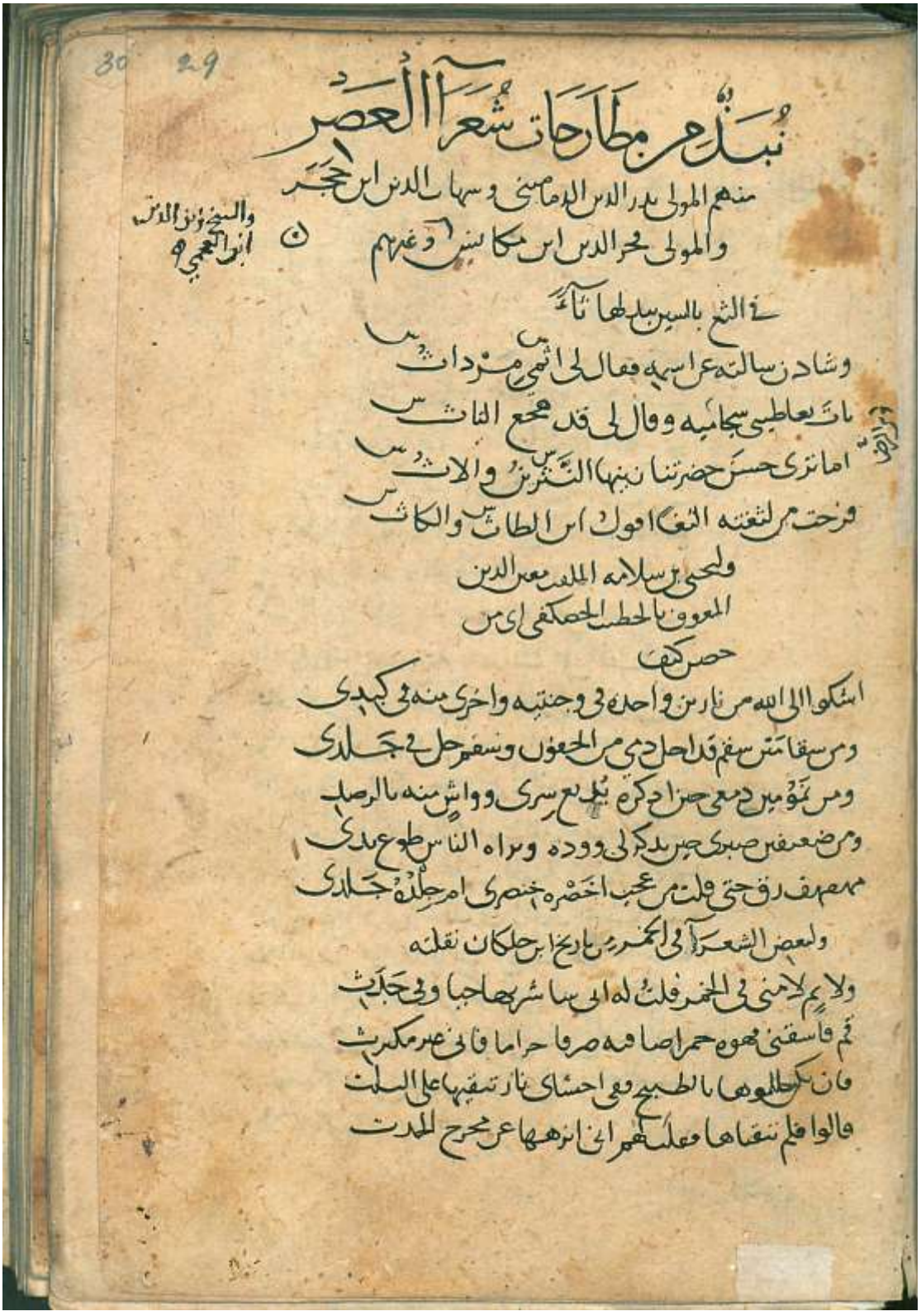
نبذ من مطارحات شعراء العصر
منهم المولى بدر الدين الدماميني وبهاء الدين ابن حجة
والمولى فخر الدين ابن مكانس وغيرهم
والشيخ زين الدين ابن العجمي
الشيخ بالسين يبدلها تاء
وشاد نسالته عن اسمه فقال لي اثمي مسرداث
بات يعاطيني بجامه وقال لي قد جمع الثاث
اما ترى حسن حضرتنا بنبها النترين والاث
فرحت من لثغته الثغا اقول ابن الطاث والكاث
ولبعض بن سلامه الملقب معز الدين
المعروف بالحطب الحصكفي اي من
حصن كيف
اشكو الى الله من نار بن واحدة في وجنته واخرى منه في كبدي
ومن سقامتي سقم قد احل دمي من الجفون وسقم حل في جلدي
ومن نموم بين دمعي حين ادكره يذيع سري وواشٍ منه بالرصد
ومن ضعف فمن صبري حين يدكرني وده وبراه الناس طوع يدي
مهفهف رق حتى قلت من عجب اخصره خصري ام حلة جلدي
ولبعض الشعراء في الخمر من تاريخ ابن خلكان نقلته
ولائم لامني في الخمر قلت له الى سا شربها جبا وفي جادث
قم فاسقني فهو حمر اصافه صرفا حراما فاني غير مكترث
فان تكن حللوها بالطبيخ فعي احشاي نار تقيها على السلث
قالوا فلم نتقاها فعلتكم اني انزهها عن محرج الحدث

طرة مخطوط نُبذٌ من مطَارحاتِ شُعراء العصرِ

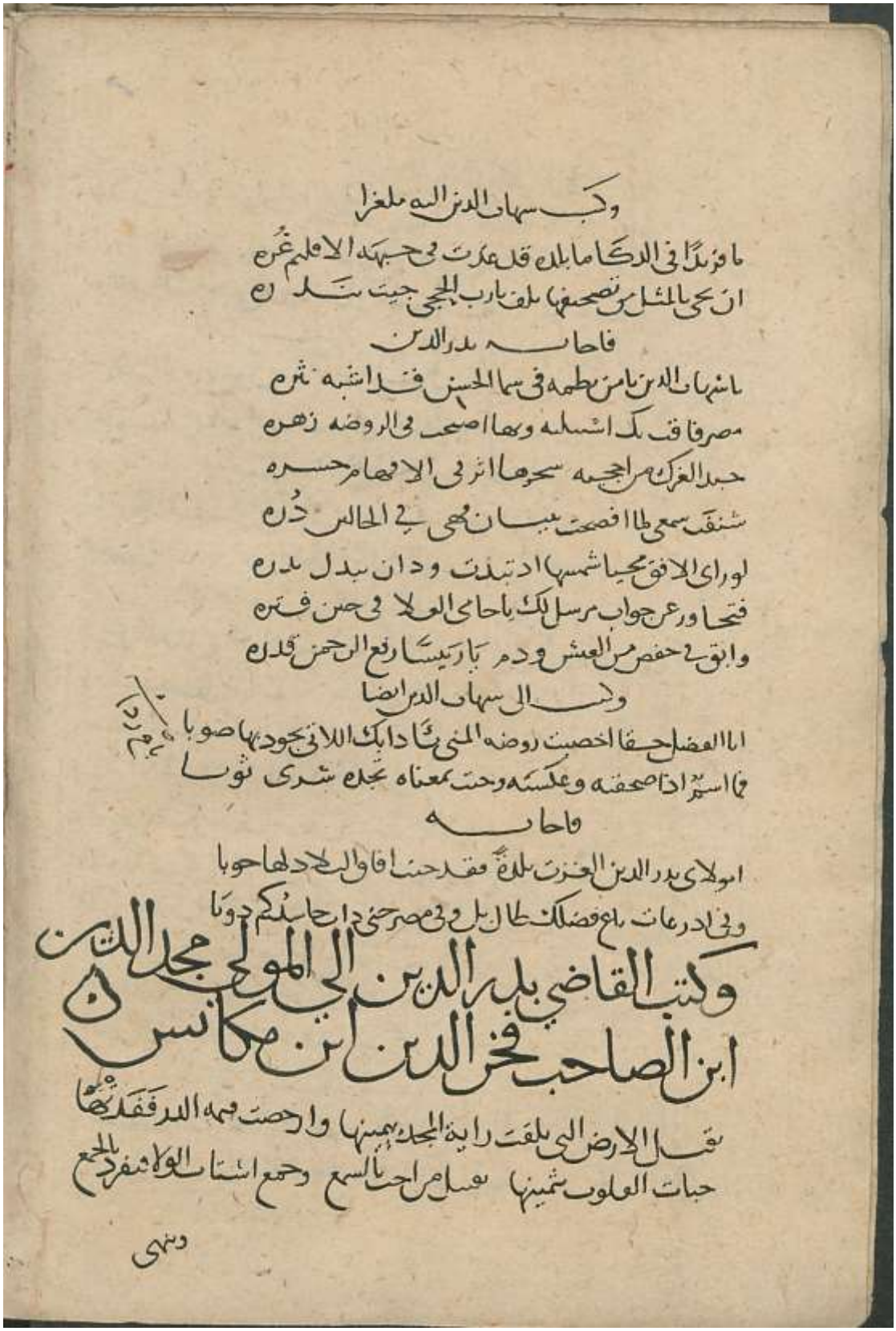
وكتب سهاب الدين اليه ملغزا

ما فرندا في الدكا ما بالد قد عدت في حسبه الاقلم غرر
ان يحي بالمثل من تصحيفها ملف بارب المجي جيت سلد ن

فاجابه بدر الدين

ياسهاب الدين يامن نظمه في سما الحسن قد اشبه نثره
مصرفا فيك اشكاله وبها اصبح في الروضه زهره
جيد الغزك من اجيده سحرها اثر في الالهام حسره
شنف سمعي طالما افصحت ببيان مجلي في المحالس دره
لو راى الافق محيا شمسها اذ تبدت ودان بدل بدره
فتحا ور عن جواب مرسل لك ياحامي العلا في حصن فكره
وابق في حفص من العشر ودم بارئيسا رفع الرحمن قدره

وكتب الى سهاب الدين ايضا

ايا الفضل حقا اخصبت روضه المنى بثا دابك اللاتي بجودها صوبا
فما اسمر اذا صحفته وعكسته وحنت بمعناه تجده شرى ثوبا

فاجابه

امولاي بدر الدين العزت بلدة فقد حسنا قالي الله دلها حوبا
وفي ادرعات باع فضلك طال بل وفي مصر حتى راح سلكم دوبا

وكتب القاضي بدر الدين الى المولى مجد الدين ابن الصاحب فخر الدين ابن مكانس

تقل الارض الى بلغت راية المجد بهمتها وارحصت قيمه الدر فقدتها
حبات العلوب ثمينها تسلم راحت بالسمع وجمع اشتات الولا مفرد بالجمع

ومنها

خاتمة مخطوط نُبذٌ من مطَارحاتِ شُعراء العصرِ

النصُّ المحقق

نُبذٌ من مطَارحاتِ شُعراء العصرِ

منهم المولى بدر الدِّينِ الدَّماميني, وشهاب الدِّينِ ابن حجر, والمولى فخر الدِّينِ ابن مكانس وعنهم الشيخ زين الدِّينِ ابن العجمي

في الشعر بالسين يبدلها ثاءً((وقد عمل الشعراء في هذه اللثغة كثيراً، ففي ابدال الثاء من السين ما يعزى إلى أبي نواس من قوله)):(اليافعي,1413ه/1993م, 275/1)

وشـــــادن ســـــألته عـــــن اســـــمه فقـــــال لـــــي :اثمـــــي مـــــرداث

بـــــات يخـــــاطبني ســـــخامية فقـــــال لـــــي :قـــــد هجـــــع النـــــاث

أمـــــا تـــــرى حيشـــــاً كليلتنـــــا زينهـــــا النثـــــرين والآث

فعـــــدت مـــــن لثغـــــة الثغـــــا فقلـــــت :ايـــــن الطـــــاث والكـــــاث

((هنا ابدل: السين إلى الثاء, كم في اثمي, مرداث, النثرين, الناث, الآث, الطاث , الكاث فجميعها ابدل السين إلى الثاء))(اليافعي,1413ه/1993م, 275/1)

وليحيى بن سلامة الملقب معين الدِّينِ المعروف بالخطيب الحصكفي (الحموي,1414ه/1993م, 2812/6), أي من حصن كيفا ((حصن كيفا ويقال كيبا وأظنها أرمنية وهي بلدة وقلعة عظيمة مشرفة على دجلة بين آمد وجزيرة ابن عمر من ديار بكر))(ياقوت الحموي 1995م, 2/ 265), ((وأنشدني بعض الفضلاء ببغداد ليحيى الحصكفي خمسة أبيات، كالخمسة السيّارات، مستحسناتٍ، مطبوعات، مصنوعات وهي من بحر البسيط في الرثاء))(الأصبهاني، دت, 481/2, و السبكي, 1413ه,330/7, ابن خلكان, 1398ه/1978م, 206/6)

أشـــكو إلـــى الله مـــن نـــارَيْن، واحـــدة فـــي وَجْنَتَيْـــه وأخـــرى منـــه فـــي كَبِـــدي

ومِـــن سَـــقامَيْن: سُـــقْم قـــد أحـــلَّ دمـــي مـــن الجُفـــون وسُـــقم حَـــلَّ فـــي جَســـدي

ومِـــن نَمُـــومَيْن: دمعـــي حـــين أذكُـــره يُـــذيعُ سِـــرّي، وواشٍ منـــه بالرَّصَـــد

ومـــن ضـــعيفين: صَـــبْرِي حـــين أذكـــره وودّه، ويـــراه النـــاسُ طَـــوْعَ يـــدي

مُهَفْهـــفٌ رقّ حتـــى قلـــتُ مـــن عَجَـــبٍ أخْصَـــرُه خِنْصـــري أم جِلْـــدُه جَلَـــدي

ولبعض الشعراء في الخمر من تاريخ ابن خلكان نقلته((الأبيات من البحر البسيط, موجودة في وفيات الاعيان, ولا يعرف قائلها، لكنها أبيات سائرة وهي في أدب المطارحات)):(ابن خلكان, 1398ه/1978م, 206/6-207)

ولائـــم لامنـــي فـــي الخمـــرِ، قلـــتُ لـــهُ إنّـــي سأشـــربُها حيـــاً وفـــي جـــدثي

قـــمْ فأســـقني قهـــوةً حمـــراءَ صـــافية صـــرفاً حرامـــاً فـــإني غيـــر مكتـــرث

فـــإن يكـــن حللوهـــا بـــالطبيخ ففـــي حشـــاي نـــار تبقيهـــا علـــى الثلـــث
قـــالوا: فلـــمَ تثقاهـــا؟ فقلـــت لهـــم إنـــي أنزههـــا عـــن مخـــرج الحـــدث

[29/ظ] بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين, المولى شهاب الدّين ابن حجرَ أدام الله بقاه وبلغهُ مُناه((القصيدة في ديوانه مدح من مجزوء الكامل عدد أبياتها (29)بيتاً, وهذه القصيدة يخاطب الجناب العالي البدر بن الدماميني, أما ما موجود في المخطوط (30) بيتاً وهنا زيادة ثلاث ابيات عن الديوان)): (فردوس نور علي حسين, دت, 184-186)

إن [رُحـــتَ] تَســـأَلُ عَـــن خِلالِـــي فـــي الحُـــبِّ جِســـمي كَـــالخِلالِ
وَالعَقـــلُ زالَ مِـــن المُطـــا لِ [بِوَعـــدِ] مَحبـــوبي المُطـــالِ
وَالصَـــحبُ غرُّونـــي فَيـــا لِلَّهِ مِـــن صَـــحبٍ كـــآلِ
وَممنّـــعٍ يُعطـــي زَكـــا ةَ المـــالِ لا حـــقَّ الجمـــالِ
يَهـــوى فُراقِـــي فَهـــوَ لا ينفـــكَّ يَســـمَحُ بِـــالنَوى لـــي
وَنـــواهُ لَـــم أَســـطِعهُ بعـــدَ الـــذوقِ مـــن ثمـــرِ الوِصـــالِ
بِسَـــنانِهِ وَاللَحـــظِ يُـــزرِي بِالغَزالَـــةِ وَالغَـــزالِ
ســـلبَ النّهـــى وَأَحـــالَنِي بِالوَصـــلِ مِنـــهُ عَلـــى المُحـــالِ
بِـــالقَولِ ضَـــنَّ فمهجتـــي مِنـــهُ تَـــذوبُ عَلـــى المَقـــالِ
وَإِذا هَمَمـــتُ بِتَركِـــهِ لتحجُّـــب منـــهُ بَـــدا لـــي
وَالصَـــبرُ فـــاني لَـــم يَمـــرَّ بِخـــاطِرٍ منّـــي وَبـــالِ
وَلَقَـــد رنـــا لـــي لَحظُـــهُ فَفُتِنـــتُ بِالسِـــحرِ الحَـــلالِ
وَلَقَـــد بَـــدا لـــي ثَغـــرُهُ فَاِشـــتقتُ للعـــذبِ الـــزُّلالِ
عِشـــقي الّـــذي لا يَنتَهـــي كَالفَضـــلِ مِـــن بَـــدرِ الكَمـــالِ
مـــولّى تَحَلّـــى بـــالعلو مِ فَحالُـــهُ فـــي المَجـــدِ حـــالي
مـــلأ العفـــاةَ عوارفـــاً فالســـائلُ اِســـتَغنى بِمـــالِ
وعـــلاَ الـــورى وكفـــاهُمُ اكـــرم فكـــان منـــهُ كـــآلِ

وَجَـــــــلا صَـــــــداي وشـــــــعرهُ فَغَـــــدا عَلـــــى الحـــــالينِ جـــــالِي
وَعلومُـــــــــهُ كالشـــــــمسِ لـــــــ كـــــن قَـــــد تنـــــزَّهَ عَـــــن زَوالِ
وَكَلامُـــــــــهُ حِلـــــــوٌ فَيـــــــا لِلَّهِ مِـــــــن ســـــــحرٍ حَـــــــلالِ
[30/و] وَكِتابـــــــــهُ وَبراعَـــــــهُ يَســـــمو وَيَعلـــــو عَـــــن مِثـــــالِ
مـــــــلأَ المَســـــــامعَ وَالمجـــــــا مِـــــعَ فـــــي جـــــدَّى أَو فـــــي جِـــــدالِ
مِـــــــن آلِ مَخـــــــزومِ الكِـــــــرا م السـائدينَ أولـــــي [المَعـــــالي]
يـــــا مَـــــن غَـــــلا فـــــي وَصـــــفِهِ [ثمـــــنُ] الفَضـــــائِلِ فيـــــهِ غـــــالِ
ســـــامي الـــــذِرا فاِســـــمِع مَديـــــ حـــــي فيـــــه يـــــا صـــــباً وَعـــــي لِـــــي
مَـــــولاي بـــــدرَ الـــــدِّينِ دعـــــ وة مـــــادِحٍ فـــــيكم مُـــــوالي
وَلَـــــهُ مقدّمـــــة المحبَّـــــة وَهـــــوَ للأمـــــداحِ تـــــالِ
فـــــاين لـــــه مـــــا اســـــم اذا صـــــحفت يـــــا بـــــدر المعـــــالي
كمثـــــالِ نجـــــمٍ ســـــائرٍ لـــــم يعـــــدوا ففسّـــــر لـــــي ســـــؤالي
فاِســـــلَم وصـــــم وَاِفطـــــر واِهـــــ دِ القاصـــــدينَ مِـــــن الضَـــــلالِ

((مابين المعقوفتين كلمات اثبتُها من ديوان ابن حجر, وبعد عجز هذا البيت: (فَاِشتقتُ للعذبِ الزُّلالِ), بيتان موجودان في ديوان الشاعر لم يوردهما المصنف في مصنفة هذا, وتالى عجز هذا البيت: (وَهوَ للأمداحِ تالِ), بيتان لم أجدهما في ديوان الشاعر))(فردوس نور علي حسين, دت, 184-186)

[30/ظ] فأجابه العالي بدر الدِّينِ الدَّمامينيُّ ((لم أجد هذه القصيدة في ما بحثتُ من المصادر وهي تقع بحدود(35) بيتاً, على بحر مجزوء الكامل, أوردها بدر الدين الدماميني مطارحةً رداً على قصيدة ابن حجر التي سبقتها, وهي على نفس البحر والوزن والقافية)):

أفديـــــهِ مـــــن ظبـــــيٍ غزالـــــي بلـــــواحظٍ يبغـــــي قتـــــالِي
واراهُ يضـــــــمرُ بالخفـــــا فـــــي خطـــــرٍ منـــــهُ وَبـــــالِ
مـــــا للعـــــذولِ إذا احنـــــت لحســـــنِهِ روحـــــي ومَـــــالي
بـــــدرٌ ولكـــــن مـــــا هـــــدى فيـــــه الغُـــــوادُ مـــــن الضَـــــلالِ

ارخـــــــى ذوائـــــــب شـــــــعره فســـــــهرت فـــــــي جـــــــنحِ الليـــــــالي
وغـــــــدا يســـــــودُ عـــــــاذلي إذ رحـــــــتُ اقنـــــــعُ بالخيـــــــالِ
اضـــــــحى عنـــــــي ملاحـــــــةٍ فعـــــــلامَ يطـــــــلُ بالوصـــــــالِ
فـــــــي بعـــــــدهِ المحـــــــروس قـــــــد وجـــــــدَ المُنـــــــى وضـــــــعفت مـــــــالي
والعشـــــــقُ مـــــــن عشـــــــقي لـــــــذاك البعـــــــد اصـــــــبح كـــــــالحلالي
ثغـــــــر حمـــــــاه بفـــــــاترٍ حرصـــــــا علـــــــى بـــــــرد الـــــــزلالِ
فنثـــــــرتُ مـــــــن دمعـــــــي عقيقـــــــا حـــــــين نظّـــــــمَ كـــــــاللآلي
فكأنهـــــــا نظـــــــمُ الشـــــــهاب أخـــــــى الهـــــــلالِ إلـــــــى المعـــــــالي
مـــــــولى ينشـــــــرُ الفضـــــــلَ أمســـــــى ذا احتفـــــــاءٍ واحتفـــــــالِ
شـــــــمسُ النـــــــوالِ فكـــــــم اوت منـــــــهُ العفـــــــاةَ إلـــــــى ظـــــــلالِ
سلســـــــلتْ مـــــــن أقلامـــــــهِ ذات الرقـــــــاعِ عـــــــن العـــــــوالي
لا لاحـــــــقَ لغبارهـــــــا ولقـــــــد تعالـــــــت عـــــــن مثـــــــالِ
حـــــــاوي الخلالِـــــــي الزاكيـــــــات وحـــــــاوى بـــــــين الحـــــــلالِ
سَـــــــنَّ الاجـــــــادةَ فـــــــي العلـــــــومِ عـــــــن سِـــــــواها فـــــــي اعتـــــــزالِ
فـــــــي قالـــــــبِ العليـــــــاءِ افـــــــرغ فهـــــــو منهـــــــا ذو اشـــــــتغالِ
يـــــــا فاضـــــــلاً رَوى الصـــــــدى ببـــــــديعِ نظـــــــمٍ ذي إنصـــــــقالِ
طلعـــــــت علـــــــى الأدبـــــــاء منـــــــك كتائـــــــبٌ فـــــــدعو نـــــــزالِ
وهـــــــرزت ارماحـــــــاً مـــــــن الاقـــــــلام تهـــــــزأ بالنصـــــــالِ
لـــــــو ســـــــامها طـــــــرف الســـــــريع لعـــــــادَ مِنهـــــــا فـــــــي اختبـــــــالِ
يـــــــا مـــــــن اقـــــــامَ منـــــــارَ فضـــــــلٍ لـــــــيس عنـــــــهُ ذا أرتحـــــــالِ
انـــــــا ضـــــــامِنٌ لـــــــكَ أنَّ مـــــــن جـــــــاراكَ رهـــــــنٌ للمحـــــــالِ
جـــــــادلتني بـــــــل جـــــــدت لـــــــي فيقنـــــــتُ يـــــــا رب الجـــــــدالِ

لله منـــــــك يتيمـــــــة رقّـــــــتْ وجلّـــــــت عـــــــن مَنـــــــالِ
صـــــــحبت محاكـــــــاتَ النســـــــيمِ لمَّـــــــا حكنّـــــــهُ بـــــــلا اعـــــــتلالِ
فأعجـــــــب أنّـــــــك رفيقـــــــهُ أضـــــــحت تحـــــــلُ عـــــــن انتحـــــــالِ
يـــــا ســـــنداً أمـــــلأ عـــــوارف قـــــد طـــــوت نشـــــر الغـــــوالي
فكـــــري وحبـــــك لـــــيس بالقـــــالي وعنـــــك روى الآمـــــالي
نـــــال الغنـــــا لمَّـــــا غـــــدى بعُـــــلاك موصـــــول الحبـــــالِ
فـــــي ســـــمرقندٍ حـــــلَّ مـــــا الغـــــزتَ يـــــا حلـــــو الســـــؤالِ
فاســـــلمْ ونـــــلْ امنـــــاً مـــــن النقصـــــان يـــــا رب الكمـــــالِ
واعلـــــم بـــــاني عاطـــــل مـــــن ذي الحلـــــى فـــــانظر لحـــــالي

((الهرز, أو الهزر: الضرب بالخشب))(الزبيدي, دت,: 15/ 380, مادة: هرز), و((سمرقند: مدينة مشهورة بما وراء النهر قصبة الصغد))(القزويني, دت, 535)

وكتب إليهِ شهابُ الدِّينِ المذكور ملغزًا ((البيتان من بحر الهزج)): (السخاوي, 1419ه/1999م, 841/2)

أبَـــــــدْرَ الـــــــدِّينِ دُمْ واصـــــــبِرْ لتثقيلـــــــي وتلفيقـــــــي
وصـــــــحِّف قَلْـــــــبَ معنـــــــى قَـــــــدْ بـــــــدا منـــــــزل معشـــــــوقي

فأجابهُ((المخطوط[31/ظ], وبياض في الاصول, وهما على بحر الهزج أيضاً)):(السخاوي, 1419ه/1999م, 840/2)

شـــــهابَ الـــــدِّينِ يـــــا مـــــولى ســـــداهُ غيـــــر مســـــبوقِ
سجســـــتان بهـــــا فاعجـــــب بـــــدت آثـــــارَ معشـــــوقِ

((وسجستان: ناحية كبيرة واسعة تنسب إلى سجستان بن فارس))(القزويني, دت, 535)

ثمَّ الغزَّ بدرُ الدِّينِ أيضاً وأرسلهُ صحبه الجواب((البيتان على بحر المتقارب)):(الدماميني, 2011م, 91)

أيـــا مـــن عِـــداهُ بـــدت فـــي الحيـــاضِ لقـــد ذقـــتَ حلـــواً مـــن المشـــربِ
فصـــحَّت لنـــا فهـــو ســـهل عليـــكَ مِثـــال مكـــان أبـــي مَرحـــبِ

((أبي مرحبِ: وقع بين ضرار وبين أبي مرحب أخي بني يربوع ما وقع, تناول أبو مرحب ضراراً عند النعمان والعيار شاهد, فشتم العيارُ أبا مرحب ورجز بهِ ... فأرسلها مثلاً، فقال النعمان: لا يملك مولى لمولى نصراً))(المفضل الضبي, 1401ه/1981م, 65)

فأجابه شهاب الدِّينِ((وردت في المخطوط:[31/و], ولم أجدها في ديوانه, ورَّبما جاءت حشرا, وذلك لورود هذه الألغاز في كتاب (الفاكهة البدرية), ولم ترد هذه المقطوعة فيه, وهي على البحر المتقارب, اذا جاء الجواب بهذه الابيات: يا سيدي انظُر في قريضِ فتًى حاز الفضائلَ منكُمُ والحظْ))(الدماميني, 2011م, 91)

أبـــــدر المعـــــالي وشـــــيخَ العلـــــوم قـــــدرك يســـــمو علـــــى الكوكـــــبِ

ومنصـــــبُ فضـــــلكَ يزهـــــو عُـــــلاً فـــــدونك ســـــمعُ الثنـــــاء مـــــن [العجـــــبِ]

ســـــطا اللغـــــز منـــــك علـــــى مهجتـــــي ووصـــــفك لـــــي بالثنـــــاء المطـــــربِ

ونظمـــــي لـــــم يُعـــــدْ مـــــن لحنـــــهِ وبـــــالرغم منـــــي لـــــم تُعـــــربِ

ولـــــم يقـــــر بالســـــكر صـــــف القـــــريض وقـــــد ابعـــــده فلـــــم تُقـــــربِ

فـــــدونك رعـــــى القـــــريضُ الخصـــــيبِ وحوشـــــيت مـــــن رعـــــى ذا المُجـــــدب

فـــــاني أفـــــدي مـــــن الرعـــــي فضـــــلكم بـــــأبي فـــــي محـــــلٍّ وبـــــي

((مابين المعقوفين فيهِ طمس في الأصل لم اهتدي إليه, ولعل ما قدرتهُ هو الصواب))

وكتب إليه شهاب الدِّينِ, ((لم أجد هذين البيتين في ديوانه, وهما على البحر الكامل)):
(الدماميني, 2011م, 91-92, والسخاوي, 1419ه/1999م, 841/2)

يـــا ســـيدي انظُـــر فـــي قـــريضِ فتًـــى حـــاز الفضـــائلَ مـــنكُمُ والحـــظّ

صـــحِّفْ فـــديتُك مـــا يُرادِفُـــه يـــا ذا العُـــلا متـــوهّم أيقـــظّ

فأجابه بدر الدِّينِ((البيتان على بحر مجزوء الكامل)):(الدماميني, 2011م, 91-92)

يـــا ســـيِّدي أنـــتَ الـــذي بالسَّـــعدِ حظّـــك صـــار يُلحـــظّ

ونظيـــرُ لغـــزِكَ فـــي [الأحـــاجي] ســـار عامًـــا فـــالحظّ ألحـــظّ

((مابين المعقوفتين في الأصل: الأغازي, وهو تصحيف وقع فيه الناسخ على مايبدو, وما اثبته من, الفاكهة البدرية كي يستقيم المعنى))(السخاوي, 1419ه/1999م, 841/2)
الغُز المسؤولُ عنهُ في طاسة. ويصحفها ظان نبَّه, ويرادفهُ متوهم ايقظ. فحلهُ هو في مر سبة, وجعلَ في التصحيفِ عوض ظان مرسب, وأجاب بقولهِ: سارَ عاماً, يعني مرَّ سنة, وهو تصحيف مر سية.
[31/و] وكتب شهاب الدِّينِ إليه ملغزًا((هذان البتان لم اجدهما هذين في ديوانه, وهما على بحر الرمل)):(السخاوي, 1419ه/1999م, 841/2)

يـــا فريـــدًا فـــي الـــذكا مـــا بلـــدةٌ قـــد غـــدت فـــي جبهـــة الإقلـــيم غُـــرَّهْ

إن تَجِـــيء بالمِثـــلِ مِـــنْ تصـــحيفها تُلْـــفَ يـــا رَبَّ الحِجَـــى جئـــت بنْـــدَرَهْ

فأجابه بدر الدِّينِ((هذه القصيدة في عشرة أبياتٍ اختار منها المصنف سبع أبيات فقط, وهي على بحر الرمل)):(الدماميني, 2011م, 90-91, والسخاوي, 1419ه/1999م, 840/2)

يـــا شـــهابَ الـــدِّينِ يـــا مَـــنْ نظمُـــه فـــي ســـماءِ الحســـن قـــد أشـــبه نَثْـــرَهْ
مصـــــرُ فاقـــــتْ بِـــــكَ إشـــــبيلية وبهـــا أصـــبحت فـــي الرَّوضـــة زهـــرهْ
حبَّـــــذا لغـــــزُك مِـــــنْ أحجيَّـــــةٍ ســـحرُها أثَّـــرَ فـــي الأفهـــام حســـرَهْ
شـــنَّفَتْ سمـــعي [بَمـــا] قـــدْ أفصَـــحْتَ [عـــن] بيـــان فهـــي فـــي الحـــالَيْنِ دُرَّهْ
لـــو رأى الأفْـــقُ مُحَيَّـــا شَمْسِـــها إذا تبـــدَّت ودان يَبْـــذُلُ بَـــدْرَهْ
فتجـــاوَزْ عَـــنْ جـــواب مُرسَـــلِ لـــك يـــا حـــامي العُـــلا فـــي حـــينِ فتـــرهْ
وابـــقَ فـــي خفـــضٍ مِـــنَ العـــيشِ ودُم يـــا رئيسًـــا رَفَـــعَ الـــرَّحمنُ قـــدْرَهْ

((مابين المعقوفتين تصحيف وسقط في الأصل, وما اثبته من الفاكهة البدرية والجواهر والدرر, ويتلو عجز هذا البيت:(لك يا حامي العُلا في حينِ فترهْ) ثلاث أبيات, لم يوردهما المصنف في المخطوط))(الدماميني, 2011م, 90, والسخاوي, 1419ه/1999م, 840/2)

وكتب إلى شهاب الدِّين أيضا((من البحر الطويل)):(الدماميني, 2011م, 90)

أبـــا الفضـــل حقًّـــا أخصَـــبَتْ روضـــة المُنَـــى بآدابِـــكَ اللاتـــي تجـــودُ بهـــا صَـــوْبَا
ذ فمـــا اســـمٌ إذا صـــحَّفْتَه وعكَسْـــتَهُ وجِئْـــت بمعنـــاه تجِـــدْه شـــرى ثوبَـــا

فأجابهُ:((لم اجد هذين البيتين في ديوانه, وهما على البحر الطويل))(السخاوي, 1419ه/1999م, 840/2)

أمـــولاي بـــدرَ الـــدِّينِ ألغـــزتَ بلـــدةً لقـــد جُبْـــت آفـــاقَ الـــبلادِ لهـــا جَوْبَـــا
ذوفـــي أذرعـــاتٍ بـــاعُ فضـــلِكَ طائـــلٌ وفـــي مِصـــرَ حتـــى ذَابَ حاسِـــدُكم ذوْبَـــا[31/ظ]

((أذرعات: بالفتح، ثم السكون، وكسر الراء، وعين مهملة، وألف وتاء. كأنه جمع أذرعة، جمع ذراع جمع قلة: وهو بلد في أطراف الشام، يجاور أرض البلقاء وعمّان، ينسب اليه الخمر))(الحمودي, 1995م, 130/1)

الخاتمة:

وفي ختام الحديث عن المطارحات الشعرية بين بدر الدين الدماميني, وابن حجر، يتبيّن أنها تمثّل لونًا أدبيًا يجمع بين التنافس العلمي, والذوق الفني، حيث انعكست فيها ثقافة الشاعرين وسعة اطلاعهما.

كما كشفت هذه المطارحات عن قدرة كل منهما على توظيف اللغة والبلاغة في سياق حواري ممتع. ولم تكن مجرد تساجل لفظي، بل كانت ميدانًا لإبراز المهارة والإبداع. لذا تبقى هذه المطارحات شاهدًا حيًا على حيوية الأدب العربي في ذلك العصر وثرائه الفني.

Conclusion :

In concluding our discussion of the poetic exchanges between Badr al-Din al-Damamini and Ibn Hajar, it becomes clear that they represent a literary genre combining scholarly rivalry with artistic taste, reflecting the two poets' extensive knowledge and broad erudition. These exchanges also revealed each poet's ability to employ language and rhetoric in an engaging dialogue. They were not merely verbal sparring, but rather a platform for showcasing skill and creativity. Therefore, these exchanges remain a living testament to the vitality and artistic richness of Arabic literature during that era.

المصادر والمراجع:

- أبو العباس شمس الدِّينِ أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت: 681هـ), 1398ه-1978م, وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان تحقيق: إحسان عباس, دار صادر, بيروت، د.ط.
- أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: 852هـ), 1418 هـ - 1998 م, رفع الإصر عن قضاة مصر, تحقيق: الدكتور علي محمد عمر, مكتبة الخانجي، القاهرة, ط1.
- أبو محمد عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان اليافعي ، 1413هـ - 1993م, مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة حوادث الزمان دار النشر: دار الكتاب الإسلامي, القاهرة , د.ط.
- ابي فرج قدامة بن جعفر الكاتب البغدادي(ت337ه), 1405ه/1985م, تحقيق, محمد محي الدين عبدالحميد, دار الكتب العلمية, بيروت, ط1.
- أحمد الجدع, 1404هـ ، 1984م, المطارحات الشعرية, قوانينها ومعجمها الشعري, الضياء للنشر والتوزيع, الطبعة الاولى.
- أحمد بابا بن أحمد بن الفقيه الحاج أحمد بن عمر بن محمد التكروري التنبكتي السوداني، أبو العباس (ت: 1036 هـ), 2000 م, نيل الابتهاج بتطريز الديباج عناية وتقديم: الدكتور عبد الحميد عبد الله الهرامة, دار الكاتب، طرابلس, ليبيا, ط2.
- بدر الدِّينِ محمد بن ابي بكر الدَّماميني(ت:827هـ), 2011م, الفاكهة البدرية, تحقيق: حسن عبدالهادي, دار الكتب والوثائق القومية, القاهرة, ط1.
- تاج الدِّينِ عبد الوهاب بن تقي الدِّينِ السبكي (ت: 771هـ), 1413هـ, طبقات الشافعية الكبرى تحقيق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو, هجر للطباعة والنشر والتوزيع, ط2.
- جمال الدِّينِ ابي المحاسن بن تغرى بردي الاتابكي, 1391ه-1971م, النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة تحقيق: ابراهيم علي طرخان, الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر, القاهرة, د.ط1.
- خير الدِّينِ بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت: 1396هـ), 2002م, الأعلام, دار العلم للملايين, ط15.
- زكريا بن محمد بن محمود القزويني (ت: 682هـ),دت, آثار البلاد وأخبار العباد, دار صادر, بيروت, د.ط.
- زين الدِّينِ أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت: 666هـ), 1420هـ - 1999م, مختار الصحاح, تحقيق: يوسف الشيخ محمد, المكتبة العصرية, الدار النموذجية، بيروت, صيدا, ط5.
- شمس الدِّينِ أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (ت ٩٠٢هـ), ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩م, الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر تحقيق: إبراهيم باجس عبد المجيد, دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت, لبنان , ط1.

- شمس الدِّينِ أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (ت: 902هـ), دت, الضوء اللامع لأهل القرن التاسع منشورات دار مكتبة الحياة – بيروت, د.ط.
- شهاب الدِّينِ أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت: 626هـ), 1414 هـ - 1993 م, معجم الأدباء , إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب, تحقيق: إحسان عباس, دار الغرب الإسلامي، بيروت, ط2.
- شهاب الدِّينِ أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت: 626هـ), 1995 م, معجم البلدان, دار صادر، بيروت, ط2.
- شهاب الدِّينِ أحمد بن عبد الوهاب النويري, 1424 هـ - 2004 م, نهاية الأرب في فنون الأدب دار الكتب العلمية, بيروت, لبنان , ط1.
- عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدِّينِ السيوطي (ت: 911هـ), دت, نظم العقيان في أعيان الأعيان تحقيق: فيليب حتي, المكتبة العلمية, بيروت, د.ط.
- عبدالسلام هارون, دت, رسائل الجاحظ مكتبة الخانجي, القاهرة, د.ط.
- علي عبدالقادر الحمادي, 2013م, المطارحات الشعرية, الشارقة : جمعية حماية اللغة العربيَّة, ط1.
- عماد الدِّينِ الكاتب الأصبهاني، محمد بن محمد صفي الدِّينِ بن نفيس الدِّينِ حامد بن أله، أبو عبد الله (ت: 597هـ), دت, خريدة القصر وجريدة العصر, أقسام أخرى المؤلف د.ط.
- فردوس نور علي حسين, دت, ديوان شيخ الاسلام ابن حجر العسقلان جامعة القاهرة, كلية الدراسات الاسلامية والعربيَّة, دار الفضيلة, القاهرة, د.ط.
- محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت: 1205هـ), دت, تاج العروس من جواهر القاموس, تحقيق: مجموعة من المحققين, د.ط.
- محمد بن محمد بن محمد، أبو الفضل تقي الدِّينِ ابن فهد الهاشمي العلويّ الأصفوني ثم المكيّ الشافعي (ت: 871هـ), 1419هـ - 1998م, لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ, دار الكتب العلمية, ط1.
- محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدِّينِ ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت: 711هـ), 1414 هـ, لسان العرب, دار صادر, بيروت , ط3.
- المفضل بن محمد بن يعلى بن سالم الضبي (ت: نحو 168هـ), 1401هـ - 1981م, أمثال العرب تحقيق: إحسان عباس, دار الرائد العربي، بيروت, لبنان, ط1.
- يس أبو الهيجاء, مصطلح المطارحة, أصوله, وتطوره, دت, مجلة اللغة العربيَّة, دمشق, المجلد(86), الجزء(3): 772-776. (بحث)

Sources and References:

•Abu al-Abbas Shams al-Din Ahmad ibn Muhammad ibn Ibrahim ibn Abi Bakr Ibn Khallikan al-Barmaki al-Irbili (d. 681 AH), 1398 AH - 1978 CE, Wafayat al-A'yan wa Anba' Abna' al-Zaman, edited by Ihsan Abbas, Dar Sader, Beirut, n.d.

•Abu al-Fadl Ahmad ibn Ali ibn Muhammad ibn Ahmad ibn Hajar al-Asqalani (d. 852 AH), 1418 AH - 1998 CE, Raf' al-Isr 'an Qudat Misr, edited by Dr. Ali Muhammad Omar, Maktabat al-Khanji, Cairo, 1st ed.

•Abu Muhammad Abdullah ibn As'ad ibn Ali ibn Sulayman al-Yafi'i, 1413 AH - 1993 CE, Mir'at al-Jinan wa 'Ibrat al-Yaqzan fi Ma'rifat Hawadith al-Zaman, Dar al-Kitab al-Islami, Cairo, n.d. • Abu Faraj Qudama ibn Ja`far al-Katib al-Baghdadi (d. 337 AH), 1405 AH/1985 CE, edited by Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid, Dar al-Kutub al-`Ilmiyya, Beirut, 1st edition.

•Ahmad al-Jada`, 1404 AH/1984 CE, Al-Mutarahat al-Shi`riyya: Qawaniha wa Mu`jamha al-Shi`ri, Al-Diya` for Publishing and Distribution, 1st edition.

•Ahmad Baba ibn Ahmad ibn al-Faqih al-Hajj Ahmad ibn Umar ibn Muhammad al-Takruri al-Tanbukti al-Sudani, Abu al-`Abbas (d. 1036 AH), 2000 CE, Nayl al-

Ibtihaj bi-Tatriz al-Dibaj, edited and introduced by Dr. Abd al-Hamid Abd Allah al-Harama, Dar al-Katib, Tripoli, Libya, 2nd edition.

•Badr al-Din Muhammad ibn Abi Bakr al-Damamini (d. 827 AH), 2011 CE, Al-Fakiha al-Badriyya, edited by Hassan Abd al-Hadi, Dar al-Kutub wa al-Watha`iq al-Qawmiyya, Cairo, 1st edition. • Taj al-Din Abd al-Wahhab ibn Taqi al-Din al-Subki (d. 771 AH), 1413 AH, Tabaqat al-Shafi'iyya al-Kubra, edited by Dr. Mahmoud Muhammad al-Tanahi and Dr. Abd al-Fattah Muhammad al-Hilu, Hajar for Printing, Publishing and Distribution, 2nd edition.

•Jamal al-Din Abi al-Mahasin ibn Taghri Bardi al-Atabaki, 1391 AH/1971 CE, al-Nujum al-Zahira fi Muluk Misr wa al-Qahira, edited by Ibrahim Ali Tarkhan, Egyptian General Authority for Authorship and Publishing, Cairo, n.d., 1st edition.

•Khayr al-Din ibn Mahmoud ibn Muhammad ibn Ali ibn Faris al-Zarkali al-Dimashqi (d. 1396 AH), 2002 CE, al-A'lam, Dar al-'Ilm lil-Malayin, 15th edition.

•Zakariya ibn Muhammad ibn Mahmoud al-Qazwini (d. 682 AH), n.d., Athar al-Bilad wa Akhbar al-'Ibad, Dar Sader, Beirut, n.d. • Zayn al-Din Abu Abdullah Muhammad ibn Abi Bakr ibn Abd al-Qadir al-Hanafi al-Razi (d. 666 AH), 1420 AH - 1999 CE, Mukhtar al-Sihah, edited by Yusuf al-Shaykh Muhammad, al-Maktabah al-Asriyyah, al-Dar al-Namudhajiyyah, Beirut, Sidon, 5th edition.

•Shams al-Din Abu al-Khayr Muhammad ibn Abd al-Rahman ibn Muhammad ibn Abi Bakr ibn Uthman ibn Muhammad al-Sakhawi (d. 902 AH), 1419 AH - 1999 CE, al-Jawahir wa al-Durar fi Tarjamat Shaykh al-Islam Ibn Hajar, edited by Ibrahim Bajis Abd al-Majid, Dar Ibn Hazm for Printing, Publishing and Distribution, Beirut, Lebanon, 1st edition.

•Shams al-Din Abu al-Khayr Muhammad ibn Abd al-Rahman ibn Muhammad ibn Abi Bakr ibn Uthman ibn Muhammad al-Sakhawi (d. 902 AH), n.d., al-Daw' al-Lami' li-Ahl al-Qarn al-Tasi', Dar Maktabat al-Hayat Publications, Beirut, n.d. • Shihab al-Din Abu Abdullah Yaqut ibn Abdullah al-Rumi al-Hamawi (d. 626 AH), 1414 AH - 1993 CE, *Mu'jam al-Udaba'* (Dictionary of Writers), *Irshad al-Arib ila Ma'rifat al-Adib* (Guidance for the Learned to the Knowledge of the Writer), edited by Ihsan Abbas, Dar al-Gharb al-Islami, Beirut, 2nd edition.

•Shihab al-Din Abu Abdullah Yaqut ibn Abdullah al-Rumi al-Hamawi (d. 626 AH), 1995 CE, *Mu'jam al-Buldan* (Dictionary of Countries), Dar Sader, Beirut, 2nd edition.

•Shihab al-Din Ahmad ibn Abd al-Wahhab al-Nuwayri, 1424 AH - 2004 CE, *Nihayat al-Arab fi Funun al-Adab* (The Ultimate Goal in the Arts of Literature), Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon, 1st edition.

•Abd al-Rahman ibn Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH), n.d., *Nathm al-'Uqyan fi A'yan al-A'yan* (The Arrangement of Pearls on the Notables of Notables), edited by Philip Hitti, al-Maktabah al-Ilmiyya, Beirut, n.d. • Abd al-Salam Harun, n.d., *The Letters of al-Jahiz*, al-Khanji Library, Cairo, n.d.

•Ali Abd al-Qadir al-Hammadi, 2013, *Poetic Debates*, Sharjah: Society for the Protection of the Arabic Language, 1st ed.

•Imad al-Din al-Katib al-Isfahani, Muhammad ibn Muhammad Safi al-Din ibn Nafis al-Din Hamid ibn Allah, Abu Abd Allah (d. 597 AH), n.d., *Kharidat al-Qasr wa Jaridat al-Asr*, other sections, author, n.d.
•Firdaws Nur Ali Husayn, n.d., *Diwan Shaykh al-Islam Ibn Hajar al-Asqalani*, Cairo University, Faculty of Islamic and Arabic Studies, Dar al-Fadila, Cairo, n.d.
•Muhammad ibn Muhammad ibn Abd al-Razzaq al-Husayni, Abu al-Fayd, nicknamed Murtada, al-Zabidi (d. 1205 AH), n.d., *Taj al-Arus min Jawahir al-Qamus*, edited by a group of scholars, n.d.
•Muhammad ibn Muhammad ibn Muhammad, Abu al-Fadl Taqi al-Din Ibn Fahd al-Hashimi al-Alawi al-Asfuni, then al-Makki al-Shafi'i (d. 871 AH), 1419 AH - 1998 CE, *Lahz al-Alhaz bi-Dhayl Tabaqat al-Huffaz*, Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, 1st ed.
•Muhammad ibn Mukarram ibn 'Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din Ibn Manzur al-Ansari al-Ruwayfi'i al-Ifriqi (d. 711 AH), 1414 AH, *Lisan al-'Arab*, Dar Sader, Beirut, 3rd ed.
•Al-Mufaddal ibn Muhammad ibn Ya'la ibn Salim al-Dabbi (d. c. 168 AH), 1401 AH - 1981 CE, *Amthal al-'Arab*, edited by Ihsan Abbas, Dar al-Ra'id al-'Arabi, Beirut, Lebanon, 1st ed.
•Yassin Abu al-Hayja', *Mustalah al-Mutarahah: Usuluhu wa Tatawwuruhu*, n.d., *Majallat al-Lughah al-'Arabiyya*, Damascus, vol. 86, part 3: 772-776. (research)